

الأقسام في القرآن

(165) الفصل السادس عشر القسم في سورة الشمس حلف سبحانه تبارك و تعالى في سورة الشمس إحدى عشرة مرّة بتسعة أشياء. (1) 1. الشمس، 2. ضحى الشمس، 3. القمر، 4. النهار، 5. الليل، 6. السماء، 7. وما بناها، 8. الأرض، 9. وما طحاها، 10. ونفس، 11. وما سوّاها. وبما أنّ المراد من الموصول في الجمل الثلاث الأخيرة هو اللّٰه سبحانه فيكون المقسم به تسعة، والأقسام إحدى عشرة ، قال سبحانه: (وَالشَّمْسُ مَسْرُوحًا * وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّاهَا * وَالنَّجْمُ إِذَا جَلَّاهَا * وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا * وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا * وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا * وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا). (2) تفسير الآيات 1، 2. (الشمس وضحاها) ، حلف بالنيّر الكبير الذي له دور هام في استقرار الحياة على الأرض وهو مصدر للنور والحرارة، إلى غير ذلك من _____ 1 - وما في تفسير الرازي من أنّّه تعالى قد أقسم بسبعة أشياء غير صحيح ولعلّها سقط قوله: (وضحاها) والموصول كلّّه عن القسم. "انظر تفسير الفخر الرازي: 31|189".

2 - الشمس: 1-10.